

أعلنت "بي بي سي" منذ دقائق نبأ وفاة رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر، عن عمر يناهز السابعة والثمانين عاماً، جراء إصابتها بسكتة دماغية.

وقد ولدت مارجريت تاتشر في 13 أكتوبر 1909، وشغلت منصب رئيس وزراء بريطانيا من سنة 1979 إلى 1991، وبذلك كانت أول امرأة بريطانية تتسلم هذا المنصب، ومدة حكمها هي الأطول منذ عهد روبرت جنكنسون (الذي انتهى عهده عام 1827).

وقد اختيرت تاتشر رئيسة لحزب المحافظين سنة 1975م، وأصبحت رئيساً للوزراء بعد أن هُزم حزب العمال في الانتخابات العامة التي جرت سنة 1979م، ولُقِّبت بالمرأة الحديدية.

وأصبحت مارجريت تاتشر رئيسة للوزراء سنة 1979م بعد فوزها على حزب العمال في الانتخابات العامة، وشددت أول حكومة لتاتشر (1979 - 1989م) من سياستها النقدية، وسمحت بارتفاع معدل البطالة، وألغت الرقابة على الأسعار.

وفي سنة 1981م احتلت القوات الأرجنتينية جزر فوكلاند التي تخضع للإدارة البريطانية والواقعة في جنوب المحيط الأطلسي، وذلك بعد خلاف طويل بين بريطانيا والأرجنتين حول السيادة على هذه الجزر، وتبعاً لذلك أرسلت تاتشر قواتها لاستعادة تلك الجزر، وقد استسلمت القيادة الأرجنتينية هناك في يونيو 1981م بعد إصابة الجانبين بخسائر كبيرة.

وفي سنة 1985م تخلى عمال المناجم في البلاد عن إضراب استمر عاماً كاملاً بعد أن رفضت تاتشر تعديل برامج مجلس الفحم الحجري القومي الخاصة بإغلاق المناجم.

وكانت حكومة تاتشر حتى سنة 1987م قد باعت للقطاع الخاص شركة طيران والاتصالات وصناعة النفط والغاز وبناء السفن فيما عرف بالخصخصة أو التخصيص، وأدت القوانين إلى الحد من قوة نقابات العمال، بينما كانت أرباح الشركات في ازدياد مستمر. وفي ذلك العام أيضاً ضمنت تاتشر الفوز في الانتخابات العامة، وأصبحت بذلك أول قائد سياسي بريطاني يكسب ثلاثة انتخابات وطنية متتالية.

وفي سنة 1985م وقّعت حكومة تاتشر معاهدة مع الصين، تعهدت بموجبها الحكومة الصينية بالمحافظة على الاقتصاد الرأسمالي للمستعمرة البريطانية هونج كونج لمدة خمسين عاماً بعد عودتها للسيادة الصينية سنة 1991م.

وفي سنة 1991م ازدادت المعارضة لزعامة تاتشر، التي استقالت بعد أن تأكدت من عدم مقدرتها على كسب انتخابات زعامة المحافظين، وتم انتخاب جون ميجر خلفاً لها، ظلت تاتشر بمجلس العموم حتى سنة 1991م، وفي العام نفسه منحت لقب البارونة وأصبحت عضواً بمجلس اللوردات.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 08/04/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)